مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 137-152

اليمن وممالكها في التوراة

ا.م.د. خمائل شاكر أبو خضير
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية – قسم التاريخ
Khdream2011.uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
تعد اليمن من ابرز الاماكن في شبه الجزيرة العربية لمكانتها الجغرافية والحضارية اذ انها تتميز بسبق حضاري في مجتمعات الجزيرة العربية في عصورها القديمة وهي واحدة من الحضارات القديمة كـ(بلاد الرافدين ، وحضارة بلاد وادي النيل) تناولتها العديد من المصادر المدونة واولها التوراة التي تعد المصدر التاريخي الأول الذي عمل على إبقاء ذكر منطقة الشرق الأدنى القديم في اذهان الأجيال خاصة بعد تأثير المنطقة بالعديد من الغزوات الفارسية واليونانية والرومانية ، فضلا عن غياب المكتشفات الاثرية ومقارنة مع المعلومات المقتضبة التي تقدمها الكتابات الكلاسيكية([1])، ولكن بعد انتشار الاكتشافات الاثرية خلال القرن التاسع عشر وبداية اكتشاف وحل الكتابات المسمارية والهيروغليفية هذا الامر الذي احدث ثورة في مجال قراءة التاريخ ولولا ذلك لبقيت التوراة مدة ويلة من الزمن مصدرا لا يمكن الاستغناء عنه فيما يخص تاريخ الشرق الأدنى لا سيما الجزيرة العربية عامة واليمن خاصة . اذ نجد ضمن اسفار التوراة العديد من النصوص التي تشير الى اليمن وممالكها القديمة والى تجارتها التي امتدت الى مساحات واقاليم واسعة في العالم القديم، ونلاحظ ان هذه الرايات لا نبالغ اذا قلنا ان اغلبها او معظمها لا تخلو من الغلو والمبالغة والأساطير وشيء من التزييف لذا فأننا في بحثنا هذا تطرقنا الى اهم الممالك التي ورد ذكرها في التوراة واهم تلك الروايات التي جاء فيها ذكر اليمن وممالكها وما جاء في المصادر الأخرى من معلومات تبين حقيقة او زيف ما ورد فيها.

الكلمات المفتاحية: اليمن ، التوراة ، جنوب شبه الجزيرة العربية

أولا : اليمن وممالكها في التوراة([2]).

ا- اليمن

تعد اليمن من ابرز الاماكن في شبه الجزيرة العربية لمكانتها الجغرافية والحضارية اذ انها تتميز بسبق حضاري في مجتمعات الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، وتقع اليمن في جنوب شبه الجزيرة العربية وهي احد الأجزاء الحضارية المهمة في المنطقة وتمثل جزءا من منطقة النشوء الحضاري (التي تشمل كلا من بلاد الرافدين وبلاد وادي النيل واسيا الصغرى وبلاد الشام وايران وقرطاجة وشبه الجزيرة الايبيرية(اسبانيا والبرتغال حاليا) ، وبلاد اليونان (شبه الجزيرة الإيطالية) وعدد من الجزر الواقعة في البحر المتوسط خاصة كريت وبعض مناطق الجزيرة العربية ([3]).

وتمتعت اليمن بموقع متميز واستراتيجي فعال جعلها تكون همزة وصل بين افريقيا واسيا (باب المندب) والبحر الاحمر بمصر القديمة وقد ساعدها موقعها الجغرافي بالتواصل مع بلاد فارس والشرق الأقصى([4]). فضلا عن وجود ممرات وطرق برية تربطها مع مناطق الجوار ومنها سورية مرورا ببلاد الحجاز ، فضلا عن طريق رابط بين اليمن وبلاد الرافدين عن طريق نجد والمنطقة الشمالية الشرقية لذلك شكلت اليمن بموقعها المتميز معبرا بريا يربطها مع دول الجوار الجغرافي سياسيا واجتماعيا وحضاريا وثقافيا ودينيا وعسكريا ومجال متصل لعملية التأثير والتأثر الحضارية المتبادلة وخاصة الجانب التجاري والإنجازات التي عرفتها الحضارات المجاورة جغرافيا الامر الذي انعكس وساهم في البروز الحضاري لليمن قديما([5]).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 137-152

وقد ورد في نصوص التوراة اسم اليمن في مواضع متعددة منها سفر العدد([6]) **((وبنو اشير بعشائرهم وعشيرة اليمنين ليمنه))**، وكما وردت في سفر التكوين ([7]) **((ومات يوباب فملك بعده حوشام من ارض التيمانين)) ،((يا ابن البشير اجعل وجهك نحو طريق اليمان وافض نحو جهة الهاجرة))([8]).** ويلاحظ من النصوص السابقة ورد بالفظ اليمن وتيمان ويقصد بها اليمن في جنوب الجزيرة العربية اذ يعلل الكلبي تسميتها بهذا الاسم (تيمان) بان يقطن بن عابر نزل في موضع اليمن فقال العرب تيمن بنو يقطن([9]). وقد اختلف العلماء والمفسرون في اسم اليمن وتعددت آراؤهم فيذكر الحموي معللا اسم تيمان بقوله (تيامن الناس فسموا اليمن فيه نظرا لان الكعبة مربعة فلا يمين لها ولا يسار فاذا كانت اليمن عن يمين قوم فان الكعبة على يسار اخرين([10])، اما الهمداني فيفسر اسم اليمن بانها سميت باليمن نسبة الى اتجاه اليمين وذلك لمن يتجه من مكة الى الشام ([11])، اذ اعتبر اكثر المفسرين هذا الرأي هو الصحيح على أساس ان اتجاه اليمن في هذا الحال عكس اتجاه الشمال الذي تمثله بلاد الشام فتصبح اليمن بمعنى البلاد الجنوبية كما تعني الشام البلاد الشمالية ([12])، وذكر البكري في كتابه معجم ما استعجم ان اسم تيمان تعني اقصى الجنوب وان تيمان موضع في ديار بني عبس قال عامر بن طفيل :

فأصبحتم لا في سوام فدائه واصبح في تيمان يخطر ناعما ([13]).

في حين يذكر اخرون ان تيمان او اليمن تعني الخير والبركة اذ كانت بلاد اليمن كثيرة الأشجار والثمار والزرع حتى انها سميت باليمن الخضراء ([14])، ونحن نميل الى هذا الراي حسب المعطيات الجغرافية والتاريخية المتوفرة اذ ان مناطق متعدد من شبه الجزيرة العربية الجنوبية كانت مزدهرة بشكل كبير في العصور القديمة حتى انها اطلق عليها اسم (العربية السعيدة)([15])، وهذا يعود لسببين :الأول هو خصب الأرض وارض خصبة بالمواد الطبيعية والسبب الثاني هو التجارة التي يمتد طريقها من الهند الى البحر المتوسط وذلك باتباع الطريق البري اذ كانت القوافل تصل الى مأرب وهي (مريبة) لدى الاقدمين وهي عاصمة السبئيين مارة بمكة ومنها تواصل الى غزة ومنها الى البحر ([16]). وورود اسم اليمن في النصوص التوراتية ربما يعود الى الصلة بين العرب والعبرانين والذين تواجدوا في الجزيرة العربية ([17]). على الرغم من عدم وجود أي إشارة في النقوش وكتابات المسند الى زمن تواجد او دخول اليهود الى اليمن ، بل كل ما هنالك تخمينات واحاديث تغلفها الاساطير بسبب وجود الطائفة اليهودية في اليمن قديمة جدا ومن بين اهم وابرز الاساطير حول يهود اليمن انهم ينتمون الى الذين رافقوا ملكة سبأ بعد عودتها من زيارة الملك سليمان ([18])، وهذا ما جاء في سفر الملوك وسفر التكوين .. وسنأتي على ذكره في حديثنا عن مملكة سبأ.

2- معين :

((وبنو بعل معون مغيرتي الأسماء وسبمة وسموا المدن التي بنوها))([19])، ((ويمتد التخم من رأس الجبل الى معين ماء مفتوح وينفذ الى مدن الجبل)([20])، واعانه الله على الفلسطينيين وعلى العرب المقيمين بجوار بعل وعبلى المعونيين))([21]). في النصوص المذكورة أعلاه وردت لفظة (معون) ويقصد بها هنا معين التي ظهرت في منطقة الجوف ما بين نجران وحضرموت([22]). ويقصد ب (معين) الماء الصافي الجاري ووردت بالفظة معون في التوراة اذ انها تعني ان الماء الجاري اذا جرى يمهن أي القليل ومعين أيضا تشير الى بمعنى الحصن في اليمن([23]).

ومعين مملكة تقع في ارض منبسطة خصبة تسقيها مياه وادي الخادر الدائم الجريان [24]، وكثيرا ما ورد اسم معين في التوراة ([25])، وهي احدى المدن الثلاثة المهمة في تاريخ اليمن السياسي والحضاري ([26]).

وقد اختلف الباحثون والمؤرخون في اصل وبداية ظهور ونشأة معين وهناك فرق شاسع في السنوات التي ذكرها العلماء اذ ان اغلب الآراء ذهبت الى ان معين تعود الى ما بين الالف الثاني والثالث قبل الميلاد بينما رأى اخرون انها تعود الى النصف الثاني من الالف الأول قبل الميلاد الا ان احد الباحثين وهو ادورد كلارس يذهب ان معين ربما ظهرت خلال الالف الثالث قبل الميلاد بناء على ان الابجدية المعينية ظهرت واستخدمت في الالف الثاني قبل الميلاد لذا فان الفترة التي ظهر فيها المعينيون تعود الى قبل ظهور الابجدية ([27]). وهنا تشير التوراة الى ان بداية ظهور الدولة المعينية يرجع الى الالف الثاني قبل الميلاد بناءً على ما ورد في سفر القضاة الذي يحدثنا ان الصيدنيين والعمالقة والمعونيين كانوا يضايقون بني إسرائيل ([28])، واذا رجحنا خروج بني إسرائيل من مصر حسب ما جاء في كتابهم قد تم في أيام الملك مرنبتاح (1224- 1214ق.م) فان عصر القضاة سيكون في الربع الأخير من الالف الثاني قبل الميلاد ويجب ان نشير ان المعونيين هم جالية في شمال غرب الجزيرة وان الدولة المعينية تكون قد قامت قبل تلك الفترة ([29]).

اما عن اصل المعينيين فتذكر لنا التوراة هنا انهم من اهل الشمال ([30])، ونزحوا الى الصحراء الجنوبية واسسوا لهم دولة تسمى (معون او معين)([31])، وهذا ما يعتقده بعض الباحثين ، لكنهم في الأصل من اهل البلاد الجنوبية أي من اليمن نفسها وامتهنوا التجارة وأصبحت لهم مستوطنات تجارية في الشمال مثل ديدان في شمال الحجاز التي أصبحت تابعة للدولة المعينية فضلا عن ذلك توجد مواضع أخرى شمالية أسسها المعينون على هذا الأساس فان المعينيين كانوا منتشرين في المستوطنات التجارية الشمالية قبل مجيء اليهود ([32])، وأصبحت هذا المناطق تابعة لهم وليس هم من اصلها ونزحوا الى الجنوب كما ادعت التوراة. ومما يشير الى ان اهل معين كانوا هم مستوطنات في شمال الجزيرة ما جاء في سفر الاخبار الأول والثاني إشارات الى وقوع حرب بين ملك اليهود (يهوشافط 973- 849ق.م) وبين بني مؤاب وبني معون والمعونيين وهذا يشير بحد ذاته الى ان المعينيين كان لهم وجود أيام هذا الملك أي القرن التاسع قبل الميلاد ([33]).كما تذكر نفس الاسفار ان الملك عزيا (770-740ق.م) قد حطم العرب الذين كانوا يسكنون في حوربعل كما حطم اهل معون ، ونصوص التوراة هنا تشير الى ان العرب كانون يسكنون في الأقاليم الواقعة في الجنوب والجنوب الشرقي من البحر الميت وهذا بحد ذاته يشير الى ان المعينيين كانوا أصحاب مستعمرات في شمال الجزيرة([34]). مما سبق نستدل على امر مهم ان بداية ظهور الدولة المعينية يعود الى الالف الثاني قبل الميلاد كما رجح بعض العلماء والباحثين .

3- سبأ:

((وبنو كوش سبأ وحويلة وسبته ورعمة وبنو رعمة شبا وددان))([35])،((((وعييال وايمائيل وشبا وافير وحويلة ويوباب كل هؤلاء بنو يقطان))([36])، ((وابنا يقشان شبا وددان))([37])، ((ملوك شبا وسبأ يقربون له العطايا))([38]). وورد سبأ في النصوص التوراتية المذكورة أعلاه باسم شبا وكذلك باسم سبأ وهي تدل على سبأ اليمنية في الجنوب وتشير الى اسم قوم واسم مملكتهم والتي كانت اشهر الممالك العربية القديمة والتي ظهرت في الأجزاء الجنوبية الغربية من بلاد العرب ([39])، اذ تعود فترة ظهورهم الى بداية القرنين الثاني عشر والعاشر قبل الميلاد وامتدت الى أواخر الالف الثالث الميلادي اذ اخذوا يوسعون نفوذهم على حساب دولة معين([40]). في ما يخص نسب السبئيين فقد اختلفت التوراة فيه ففي النص الأول نجدهم من بني كوش بن حام ، اما في النص الثاني فتنسبهم التوراة الى ولد يقطان ، وفي النص الثالث من نفس السفر وهو سفر الاخبار الأول فترجع التوراة اصلهم الى يقشان بن إبراهيم وهذا يدل على عدم مصداقية التوراة في نسب السبئيين لأنها لم تحدد

نسبهم والى أي قوم يعودون ([41])، وهذا ما اختلف فيه الباحثون أيضا ممن اعتمد في رواياته على ما جاء في التوراة . وتشير المصادر ان سبأ هو الجد الجامع لقبائل اليمن فهو حمير وكهلان ومنهم تأسست انساب اهل اليمن جميعا ونجح السبيئيون في تأسيس مملكتهم التي عرفت باسم مملكة سبأ وكانت عاصمتهم (مأرب)([42]).

وهذا الاضطراب في نصوص التوراة بشأن اصل السبئيين هو الذي جعل بعض الباحثين يذهب الى ما جاء في التوراة بشأنهم ويرى الباحثون المختصون في الدراسات التوراتية ان هذا الاضطراب دليل على انتشار السبئيين في كل من اريتريا والحبشة ومن ثم جعلتهم التوراة من أبناء كوش بينما جعلت المستوطنين منهم في اسيا على فريقين الأول منهم يرجعهم الى يقطان والأخر الى يقشانم ومن ثم صار السبئيون فرقا ثلاثة وهذا غير مقبول وليس من الصحيح تقسيم شعب واحد الى فرق عدة وهو امر يخالف المنطق ([43]).فليس من المعقول ان يكونوا من ولد يقشان ويقطان في نفس الوقت وهذا الاضطراب في الرواية وارد في التوراة وهذا يرجع لاسباب دينية وسياسية .

اما عن بدايات تواجدهم في جنوب الجزيرة العربية فيشير بعض الباحثين انهم كانوا من القبائل البدوية الساكنة في الشمال من الجزيرة العربية في موضع يدعى (يارب) او (يعرب) كما ورد ذلك في التوراة ([44])، ثم نزحوا الى الجنوب واسسوا عاصمتهم (مأرب) نسبة الى اسم موطنهم الأصلي ([45])، واخذوا يوسعون دولتهم مستفيدين من ضعف المعينيين ([46]).

لكن هناك نص سومري يرجع الى عهد سلالة لكش الثانية التي حكمت في النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد جاء فيه كلمة (sabu)وتعني سبأ ([47])، ويرى هومل ان هذه الكلمة التي وردت في النص السومري تشير الى سبأ التي وردة في التوراة وعليه فان تاريخ سبأ يعود الى الالف الثالث قبل الميلاد ([48])، وهناك من يرى ان قوم سبأ الذين تحدثت عنهم نصوص السومرية تشير الى ان لقوم كانوا من البادية الصحراوية في شمال الجزيرة ثم هاجروا الى جنوب اليمن ، وهناك من يذهب في رأيه ان هجرة اهل معين وقتبان وحضرموت الى اليمن كانت بحدود 1500 ق.م بينما هجرة السبئيين كانت عام 1200 ق.م اذ ان الأخير كانت لهم قوافل تجارية تصل الى فلسطين قبل عام 922ق.م كما يفهم ذلك من النصوص التوراتية([49]). ويرى هومل([50]) ان السبئيين كانوا أصلا من العربية الشمالية معتمدا في ذلك على امرين الأول ما جاء في نقش جلارز1155 الذي يشير ان السبئين قد تعرضوا الى قافلة معينية في مكان ما بين معان ورجمت على مقربة من نجران ومن ثم فان السبئيين كانوا يقيمون في منطقة تقع الى الشمال من دولة معين ، والامر الثاني اختلاف لهجة السبئيين عن بقية الشعوب العربية الجنوبية مما يدل على انهم شماليون هاجروا الى الجنوب.

وهناك من يرى ان وجودهم في اليمن سبق وجود المعينيين وهذا يدل ان الكتابات التي وردت عند الاشوريين انهم قوم كانوا يعيشون في الشمال عرفوا باسم (اريبي) و(عربي) وفي التوراة ورد اسمهم (يرب و يارب) ثم هاجروا الى اليمن في القرن الثامن قبل الميلاد واستقرا فيها وكانوا مجتمعا منظما سياسيا وعسكريا واقتصاديا بينما لم يرد ذكر معين بصراحة في الكتابات الموثوقة والمكتوبة ، ثم ان الاثار غير مكتوبة بين لنا ان كلا من التواريخ متأخرة لقيام حضارة اليمن ([51])، اما الحفائر الاثرية وتطبيق العملية الراديو الكاربوني تشير الى تعاصر المملكتين وانهما قامتا في اليمن في وقت متقارب معين في الشمال اليمن وسبأ في الجنوب([52]). ونلاحظ بشكل ملفت للنظر الى ورو سبأ في عدة مواضع في التوراة وذلك لأهميتها التجارية الواسعة التي انتشرت في كل مكان من الهند ومصر والحبشة وفينيقيا وغيرها ([53])،اذ ان التوراة تذكر سبأ وتجارتها ووصفته بانها بلاد الطيوب واللبان ([54]) ،وهذا بحد ذاته يشير الى نفوذهم الواسع الممتد الى نجد والى شمال الحجاز وان سبأ كانت

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 137-152

تسيطر على الطرق التجارية الرئيسية التي تربط بين جنوب غرب شبه الجزيرة العربية وسورية ومصر وهناك حكام سبئيون في الواحات الشمالية التي تقع على هذا الطريق فضلا عن وجود حاميات عسكرية التي تضمن بقاءه تحت نفوذ اهل سبأ وكانت واحة ديدان (العلا) المركز الرئيس الذي تمارس فيه سبأ نفوذها في شمال بلاد العرب الى جانب تيماء ومعان وقد كانت ديدان هي المقر الرئيس والرسمي للحاكم السبئي المقيم هناك([55])، وهذا ما سنذكره في محور كلامنا عن ثروات اليمن وتجارتها.

4- أزال :

((هد وارم واوزال ودقلة . وعبال وايمائيل وشبا كل هؤلاء بنو يقطان))([56]).

يذكر اليعقوبي في تاريخه ([57])، ان عاصمة صنعاء كانت تعرف في الجاهلية باسم (اوزال) او (أزال) ، وهذا ما ورد في النص التوراتي أعلاه ونسبتهم التوراة الى ولد يقطان بن سام ولكن التوراة لم تحدد نسب اهل صنعاء ولا حتى موضع أزال حالها حال موضع سبأ([58]). ويذكر كلاسر ((ان اسم أزال اتخذ لصنعاء بعد دخول اليهود الى اليمن زمن حاكمهم سيف بن ذي يزن الذي كان يدين باليهودية))([59])، غير ان الباحثين لم يستطيعوا ان يثبتوا ان أزال هي صنعاء نفسها والتي لم يستطيعوا تأكيدها انها أزال المذكورة بالتوراة([60]).

5- حضر موت :

((ويقطن ولد الموراد وشالف وحضر موت ويارح))([61]). تجعل التوراة هنا (حاضرميت) (حضرموت)اسما لابناء يقطان وقد ظل هذا الاسم يطلق على مملكة حضرموت القديمة دون تغير قرونا طويلة([62])، وهذا ما يميز هذه الممكلة الجنوبية في كونها لا تزال تحتفظ باسمها الذي اطلقت عليها التوراة حتى يومنا هذا ([63])هذا من وجهة نظر احمد سوسة الذي يرى ان هذا الاسم ورد قط ولأول مرة في التوراة ، ولكن نجد هذا الاسم ورد في المصادر والكتابات اليونانية والرومانية اذ نجدها عند (ايراتوستينيس 276-194ق.م) (chatramotitae) ، وعند بليني (Atramitae_) وعند بطليموس(ت140م) (Adramitae) ([64])، ووردت في الاشعار الجاهلية بهذا الإسلام أيضا اذ قال الشاعر عبد يغوث بن خاص الحارثي ([65])

أبا كرب والابهمين كليهما وقيسا بأعلى حضرموت واليمانيا

وقد اختلف الاخباريون والمحدثون حول اصل تسمية حضر موت ومنهم من ذهب مذهب التوراة لا سيما ياقوت الحموي ([66])،وجعلها اسما لرجل وهو (عامر بن قحطان) وانه حضر حربا اكثر فيها من القتل ومن ثم سمي الموضع الذي حدثت فيه هذه الحرب باسم حضر موت ،ويذكر الحموي أيضا ان اسم حضر موت بن قحطان نزل في هذا الموضع فسمي به ، في حين يرى اوليري ان الاسم الحقيقي لهذا الموضع هو حضرمات ، حضرميتا ولكن الالف تقلب الى واو عند بعض عرب الجنوب فأصبحت تلفظ حضر موت([67])، وكما يذكر مهران اينما كان الصواب او التعليلات فان هناك موضعا في اليمن يطلق عليه اسم حضر موت وهو يقع الى الشرق من اليمن على ساحل بحر العرب([68]) ، وعاصمتها شبوة وكانت تعاصر مملكة معين وسبأ ([69]).

ثانيا : ثروات اليمن وتجارتها في التوراة

((تجار شباو ورعمة متجرون معك وبافضل كل طيب وبكل حجر كريم وبالذهب اقاموا اسواقك ، وهؤلاء تجارك بنفائس بأردية اسمانجونية ومطرزة واصونة مبرمة معكومة بالحبال مصنوعة من الأرز بين بضائك)([70]). ((يأتيني اللبان من شبا وقصب الذريرة من ارض بعيدة))([71]). ((يؤدون اليه الذهب شبا ويدعون له كل حين))([72]).

ان موقع اليمن الجغرافي ومناخها المتميز والمتنوع والامطار المتوفرة بنسبة كافية ساعد على تنوع منتجاتها وثرواتها الطبيعية ([73])، اذ نجد في النصوص التوراتية أعلاه إشارة الى اهم منتجات التي اشتهرت بيها اليمن عامة وسبأ بشكل خاص اذ تصف لنا التوراة ان سبأ ارض اللبان والطيب وان أهلها تجار اثرياء ، اذ ان سبأ اشتهريت من بين ممالك اليمن بإنتاج اللبان لكن في الوقت نفسه كانت حضرموت تتصدر أيضا بلد اللبان قاطبة ([74])، اذ كان يسمى لبان حضرموت بـ (اللبان البدوي)([75])، وربما لم ترد هذه في التوراة لان اغلب العلاقات التجارية كانت بين اليهود وسبأ بشك خاص اكثر من باقي مناطق وممالك اليمن وأيضا ربما يعزى ذلك الى انتشار وتوسع سبأ سياسيا وتجاريا على باقي ممالك اليمن . ويذكر المسعودي ([76])، ان ارض اليمن تشتهر بخصوبتها وخاصة ارض سبأ اذ تشتهر كذلك بالمعادن الثمينة من الذهب والاحجار الكريمة ، كما اشتهرت الأجزاء الجنوبية من الجزيرة العربية بإنتاج الطيوب والبخور اذ اشارت التوراة الى هذه الطيوب ([77])، اذ كانوا يستعملونها في المعابد والطقوس الدينية كما تذكر المصادر ان ارض الجزيرة تثير الطيوب بحيث كانت تربتها نفسها تعبق بالاريج([78])، كما كانوا يصدرون الطيوب بكميات كبيرة عبر الطرق التجارية الى الأسواق في مصر اذ كانوا يستخدمونها في المراسيم الدينية والتحنيط ([79]).

ونجد في النصوص التوراتية المذكورة سابقا ان الأحجار الكريمة والذهب لا تقل أهمية عن اللبان والطيوب اذ تصف لنا التوراة ذلك بذهب شبا وذهب حويلة (خولان)([80])، ونجد ذكر لذهب شبا في القصة المذكورة في التوراة عن زيادة ملكة سبأ لنبي سليمان (ع)([81]).

كذلك نجد في التوراة ذكرا لتجارة اليمن واهم محطاتها التجارية التابعة لها مثل تيماء، اذ ذكرتها التوراة مع تجارة سبأ([82])، وهي احد محطات او المستوطنات التابعة لمملكة سبأ وهي احدى الواحات التجارية التي تقع في شمال الحجاز([83])، في ذلك الوقت وكثيرا ما نجدها مذكورة في سفر التكوين (14: 25) وكذلك ديدان ، التي تعد المحطة التجارية الثانية للسبئيين والتي كثيرا ما كان السبئيون يستوطنونها([84]). وهنا يرى اوليري ان كلمة سبأ التي ترد في التوراة كانت تطلق على كل تجار العرب ويرى في موضع اخر ان كلمة سبأ تطلق على جميع المسافرين وهذا بحد ذاته يشير الى مدى شهرة السبئيين التجارية مما جعل اسمهم يرتبط بذلك ([85]).ومن المنتجات الأخرى التي ذكرتها التوراة والتي اشتهرت بتجارتها اليمن وممالكها هي الخيول والاغنام والانسجة الفاخرة المطرزة بالكثير من الأحجار والنفائس وكذلك ذكرت أنواع الطيوب والبخور والذهب([86]).

وقد أشار عنان([87])، الى ذلك بقوله((كانت سفن اليمنيون تحمل الى مصر وبابل الذهب والاحجار الكريمة والبهار والقطن وأنواع الطيوب التي اخذت شهرة واسعة ولا توجد الا في اليمن)).

ثالثا : زيارة ملكة سبأ للنبي سليمان في اورشليم:

((وسمعت ملكة سبأ سليمان واسم الرب فقدمت لتختبره))([88])، ((أعطت الملك مئة وعشرين قنطار ذهب واطيابا كثيرة جدا وحجارة كريمة ولم يكن مثل ذلك الطيب الذي وهبته ملكة سبأ للملك سليمان))([89])، ((وأعطى الملك سليمان ملكة سبأ كل بغيتها التي سألتها))([90]).

تذكر لنا هذه النصوص التوراتية قصة زيارة ملكة سبأ الى الملك سليمان في اورشليم اذ تذكر القصة ان هذه الملكة سمعت بملك النبي سليمان وسعت مملكته وحشوده وكثرة خدامه وموظفيه فقررت الذهاب اليه بنفسها وكذلك لتختبر حكمته ببعض الاحاجي وحملت له العديد من الهدايا الثمينة من بلادها وخاصة الذهب والاحجار الكريمة . وما يلفت الانتباه ان ما روته التوراة لا نجد له ذكرا في المصادر التي تناولت موضوع مملكة سبأ وملكتها ويعتقد انها من ممالك الشمال على اعتبار ان هناك

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 137-152

ملكات حكمن في الشمال مثل ملكات البتراء (بطرا)([91])، وان هذه القصة المذكورة في التوراة ذكرها او كتبها كُتاب وعلماء التوراة لأثبات عظمة الملك سليمان وسعة دولته وشهرته([92]).

اختلفت الآراء وتعددت حول موقع سبأ التي حكمتها هذه الملكة الا ان معظم الآراء اكدت ان موقع سبأ لا يخرج من اطار موقع الجزيرة العربية احدهما في الشمال والأخر في الجنوب هذا من جهة ومن جهة أخرى فان الثابت ان ملكتها سبئية ، فضلا عن ذلك فان ما ورد ضمن نصوص التوراتية يشير الى ان المملكة كانت تجارية في المقام الأول. فاذا ما اسلمنا ان المملكة التي ورد ذكرها في النصوص موقعها في الشمال وانها ذات عرش عظيم وتمتلك مجلسا استشاريا فانه لا يستبعد ان هذه المملكة انسلخت من المملكة الأصل في الجنوب لكنها بقيت تابعة لها وعلى صلة وثيقة بها ولربما كانت احدى المستوطنات التجارية التابعة لمملكة سبأ في الجنوب([93])، يضاف الى ذاك ان كميات الاطياب والتوابل والذهب التي حملتها الملكة للنبي سليمان تدل على ان الملكة تقف على راس مملكة تجارية تقع على عقدة مهمة من الطرق التجارية البرية القادمة من الجنوب وهذا الموقع يساهم في جعلها تستقبل سلع جنوب الجزيرة العربية وما يصل الى موانئ الجنوبية من مواد قادمة من الهند وشرق افريقيا ([94]) من جهة أخرى فان مملكة سبأ لم تكن على مقربة من حدود مملكة النبي سليمان فهو لم يحط بها علما وهذا ما جاء ذكره في آيات القرآن الكريم((**فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين**))([95])، كما ان ملكة سبا لم تسمع بشأن سليمان أيضا، لذا بما سيهم النبي سليمان باخبار هذه المملكة سوى التجارة خاصة بعد اكماله لمشروعاته البنائية وتمام بناء اسطوله البحري في عصيون جابر (قرب ايلة) على البحر الميت ([96])

عند متابعة قوائم ملوك سبأ والتي ذكرها فليب حتي وهومل جستين وغيرهما لا نجد أي ذكر لاسم ملكة حكمت في فترة حكم مملكة سبأ في اليمن ([97])، كما ان التوراة لم تحدد موقع مملكة سبأ هل هي من عرب الجنوب أو من الشمال ونجد في حديث الدكتور جواد علي عن ملكة سبأ فانه يذكر ملوكا من الاعراب قدموا الى اورشليم وهم من الاعراب الذين كانوا يقيمون على مقربة من فلسطين اذ دفعوا اليه الهدايا والضرائب وكانوا يتاجرون مع العبرانيين ، وهذا يثبت ان ملكة سبأ كانت ملكة احدى الممالك الشمالية التابعة الى مملكة سبأ في الجنوب ([98]). وعليه فأن وجود ملكة سبئية شمالية او جنوبية في عهد البني سليمان أي في القرن العاشر قبل الميلاد حقيقة لا ترقى كل شك وبالتالي فان وجود السبئيين كقوة منظمة قوية على راسها ملكة في القرن العاشر قبل الميلاد ما هي الا حقيقة تاريخية.

رابعا : هجوم اهل سبأ على ملك ايوب :

((كان في ارض عوص رجل اسمه أيوب وكان هذا الرجل نزيها مستقيما))([99])، ((فاقبل رسول الى أيوب وقال كانت البقر تحرث والاتان ترعى بجانبها فوقع عليها اهل سبأ واخذوها وقتلوا الغلمان بحد السيف ونجوت انا وحدي لاخبر))([100])، ((فيما هو يتكلم أقبل اخر وقال قد اخترق الكلدانيون ثلاث فرق وهجموا على الابل))([101])، ((وقد ترقبتها قوافل تيماء وسيارة سبأ عولت عليها))([102]). تذكر لنا هذه النصوص التوراتية ان هناك رجلا يدعى أيوب كان رجلا غنيا في عشيرته او اميرا عليها وكان يملك الكثير من الأغنام والابقار والابل ويعيش هو وذريته في ارض تسمى (عوص) ويرجح بعض المؤرخين ان هذه الأرض في بلاد الشام في حوران ، أو ارض نجد والحجاز ، والبعض الاخر يرجح انها في بادية الشام ويذهب اخرون انها على نهر الفرات ([103])، وهناك من يرى انها ارض دمشق([104])، في حين يرى الطبري انها منزل من منازل الاحقاف([105]). وان ارض عوص التي اختلف التوراة والاخباريون والباحثون في تحديد موقعها هي ارض عائدة الى

شخص يدعى أيوب الذي سمي السفر باسمه([106]) ، ان هذا الاختلاف في تحديد موضع ارض أيوب يدل على عدم مصداقية هذه الرواية وما تلفقه على اهل سبا وهجومهم على ارض أيوب ([107]).

كذلك تذكر لنا هذه النصوص ان اهل سبأ او جماعة منهم هجموا على ابل وابقار أيوب وسرقوها ، ولكن نجد في نص اخر من نفس السفر (سفر أيوب) يذكر لنا ان جماعة من الكلدنيين هجموا على ابله وسرقوها مما يدل على ان هذه الأرض كانت في البادية الغربية من الفرات أي انها بعيدة عن اهل سبأ اذ لا يصدق ان اهل سبأ الاباعد وهم العرب الذين بقرب الكوشيين تسنى لهم القيام بمثل هذه الغارة([108]). ثم اننا من خلال قراءة سفر أيوب نجد انه يذكر في احد النصوص ان اهل سبأ كانوا تجارا يأتون الى أسواق العبرانيين لتسويق وتصريف بضاعتهم وشراء ما يحتاجونه من بضائع أخرى ، وهذا ما يؤكده سفر يؤيل 3: 5 ([109])، كما ان جميع ما ذكره أيوب في سفره هو روايات عن شمال الجزيرة وهذا ما يجعلنا نستبعد ان يكون اهل سبأ من قام بمثل هذا العمل.

هنا يجب القول ان تحريف بعض الاحداث التي يهتم بها مدونو التوراة لا يمكن ان نغفل عن كونها توفر لنا معلومات لا يمكن التغاضي عنها ولكن واجب المؤرخين اخذ الحيطة والحذر فيما تقدمه التوراة من معلومات قد يكون في بعضها شيء من التحوير والتحريف و الغلو لأسباب تتعلق بأوضاع اليهود انفسهم وظروفهم غير المستقرة في تلك الفترة ([110]).

الخاتمة:

ان الباحث في تاريخ اليمن وممالكها في المصادر المكتوبة يجد انها تمتلك حضارة ضاربة في القدم وان موقعها وعوامل الطبيعية والاقتصادية والجغرافية ساهمت بشكل كبير في جعلها محورا لاستيطان العديد من الاقوام ولا سيما اليهود الذين وجدوا في اليمن من الناحية الاقتصادية وجهة مهمة لتمويلهم اقتصاديا وهذا ما وجد في اسفارها لذكر اليمن وتجارتها وما تتمتع به من خيرات ، فضلا عن سعة ممالكها وتوسع مستعمراتهم التجارية التي وصلت الى شمال الجزيرة واصبح لها احتكاك وتواصل مع الممالك والاقاليم المجاورة الشمالية لذا فهي لا تخلف من روايات المبالغة التي جاءت في التوراة والتي بعضها لا يمت للواقع بصلة لا من قريب ولا من بعيد خاصة ما يخص أسماء الممالك او بعض الاحداث التي ذكرنها سابقا لكن هذا لا يمنع من وجود حقائق تاريخية منها تطور ممالك اليمن وانتشارها في شمال وجنوب الجزيرة العربية فضلا عن وجود صلات تجارية وسياسية بينها وبين الدول ذات الحضارات العرقية منها العراق ومصر القديمة والذي سمح لانتشار وازدهار الحضارة اليمنية القديمة واختلاطها بالحضارات والشعوب المجاورة لها .

كما ان التوراة التي تعد اقدم الكتب الدينية تداولا حتى الان يمكن ان نعده ارثا ثقافيا وتاريخيا ودينيا لاحد شعوب الشرق الأدنى القديم وهو في نفس الوقت مصدر تاريخي لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة تاريخ الشرق الأدنى القديم ولكن كمصدر تاريخي مقارن.

---

[1] **- سميرة ميلاد عامر ، ان كمال موجاتي، التوراة كمصدر تاريخي قديم ، المجلة الدولية الاسلامية ، مجلد 5، العدد7 ، 2015، ص100.**

[2] **- التوراة : هي كتاب مقدس الذي زعم اليهود انه هو الذي جاء به موسى وان الثابت في التاريخ ان توراة موسى قد احترقت على اثر الغزو الذي جرى على اورشليم او انها ضاعت ولم يعرف مصيرها الى يومنا هذا فكتب اليهود التوراة التي نقرأها اليوم وهم في الاسر البابلي أي الى القرن العاشر واواسط القرن الخامس قبل الميلاد وهناك من**

يرى ان تاريخها يعود الى القرن الثامن والقرن الثاني قبل الميلاد وكتبها اليهود باللهجة المعروفة بالآرامية وهي لهجة مقتبسة من الاراميين واتخذ اليهود الحرف المسمى بالحرف المربع وسجلوا به التوراة وهذا الحرف لا يزال يستعمل في كتابة العبرية اليهودية الحديثة (للمزيد انظر: جعفر الخليلي ، الملخص لكتاب العرب واليهود في التاريخ(بغداد: منشورات وزارة الثقافة والفنون، 1979)،ص67)

[3] - السعيد شلالقية ، الممالك اليمنية القديمة، مجلة المعارف والبحوث والدراسات التاريخية، العدد 11، 2015، ص109.

[4] - المصدر نفسه ، ص111.

[5] - زيد محمد خضر، تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم (حائل: دار الاندلس، 2005)،ص73.

[6] - سفر العدد 26 : 44

[7] - سفر التكوين 36 : 34

[8] - سفر حزقيال 20 : 46

[9] - نقلا عن عبد العزيز صالح، تاريخ العرب قبل الإسلام (القاهرة: مؤسسة الثقافة ، 1973)،ص26.

[10] - شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(626هـ) ، معجم البلدان،(بيروت: دار صادر،1995) ،ج5، ص447.

[11] - أبو محمد الحسن بن يعقوب الهمداني(ت334هـ)، الاكليل (من اخبار اليمن وانساب حمير)، تحقيق:محب الدين الخطيب ،(القاهرة: المطبعة السلفية،د.ت) ، ج1،ص46

[12] - سعد زغلول ، تاريخ العرب قبل الإسلام (بيروت: دار النهضة ، 1976)،ص70.

[13] - ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكريالاندلسي ، معجم متا استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا ،(القاهرة:: 1996)، ج1، ص331.

[14] - عبد العزيز صالح ، المصدر السابق، ص27.

[15] - اطلق اسم بلاد العربية السعيدة على ثلاث دول او ممالك يمنية قديمة كبرى وهي دولة معين وسبأ وحمير واطلق ايضا عليها اسم دول التاريخ قبل الاسلام وهناك دول وممالك قامت في اليمن وكانت اقل شأن من هذه الممالك الثالثة ومنها قتبان وحضرموت واوسان وجبا وجبان وسمعان واربع وقد ال امر هذه الدول الى انضمامها الى غيرها مثل سبأ وحمير وقد ضمت سبأ اغلب تلك الممالك وجاءت على اثرها حمير التي وسعت رقعتها وممتلكاتها وشملت جميع الممالك التي كانت قائمة في اليمن وحضر موت بما في ذلك سبأ وما اشتملت عليه بل وامتدت حمير من اليمن الطبيعية من عدن جنوبا حتى بيشة الواقعة في بلاد عسير شمالا وما بين الخليج العربي شرقا والحر الاحمر غربا(انظر: محمد يحيى الحداد، تاريخ اليمن السياسي (القاهرة: دار وهدان للطباعة، 1068)،ج1، ص34.

[16] - اعناطيوس غويدي ، محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الاسلام ، ترجمة: ابراهيم السامرائي(بيروت: دار الحداثة،1986)، ص87.

[17] - غوستاف لوبون ، حضارة العرب ، ترجمة: عادل زعتر(سورية: مطبعة عيسى،1969)،ص83.

[18] - كاميليا أبو جبل ، يهود اليمن دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين(دمشق: دار النمير للطباعة،1999) ، ص16.

[19] - سفر العدد 23 : 31

[20] - سفر يشوع 15 : 9

[21] - سفر الاخبار الثاني 26 : 7

[22] - منذر عبد الكريم البكر ، دراسات في تاريخ الدول الجنوبية في اليمن (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، 1980)، ص169.

[23] - ياقوت الحموي، المصدر السابق، مادة معين ، ص186.

[24] - منذر عبد الملك ، المصدر السابق، ص169.

[25] - سفر يشوع 13 :17 ؛ سفر الاخبار الأول 5 : 8 ؛ سفر العدد 31 : 31.

[26] - فليب حتي ، تاريخ العرب (بيروت : دار الكشاف ، 1952)، ص53.

- جواد علي ، المفصل، ج2، ص77؛ محمد بيومي مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية،د.ت) ، ص218. [27]
- سفر القضاة 10 : 12 [28]
- مهران، المصدر السابق، ص219. [29]
- سفر العدد 32 : 32 [30]
- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (بيروت: مطبعة الشريعة، 1980)،ج1، ص426 [31]
- عبد العزيز السالم ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص39. [32]
- الويس موسل، شمال الحجاز ترجمة: عبد المحسن الحسيني(الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية،2007)، ، ص3؛ مهران، المصدر السابق، ص221. [33]
- مهران، المصدر السابق، 221. [34]
- سفر التكوين 10 : 7 [35]
- سفر الاخبار الاول 1 :22 [36]
- سفر الاخبار الأول 1 :32 [37]
- سفر المزامير 17 : 10 [38]
- منذر عبد الكريم البكر ، المصدر السابق، 213. [39]
- السالم ، المصدر السابق، ص44، جودت عبد الكريم فريحات ، جغرافية التوراة في اليمن (د.م،د.ت)، ص207. [40]
- جواد علي ، المفصل، ج1، ص428. [41]
- فريحات، المصدر السابق ، ص307. [42]
- مهران، المصدر السابق، ص268. [43]
- سفر التكوين 23 : 14 [44]
- جواد علي ، المفصل ، ج1، ص106. [45]
- احمد سوسة ، تاريخ حضارة وادي الرافدين(بغداد: مطبعة دار الحرية، 1981)،ص324. [46]
- مهران، المصدر السابق، ص265. [47]
- جواد علي، المفصل، ج2، ص256؛ مهران، المصدر نفسه، ص265 [48]
- المصدر نفسه، ص265. [49]
- انظر جواد علي، المفصل، ج2، ص260؛ مهران، المصدر السابق، ص266. [50]
- مهران، المصدر السابق، ص267. [51]
- المصدر نفسه ، ص267. [52]
- زيد بن علي عنان ، تاريخ اليمن القديم (دمشق: مطبعة السلفية، 1965)،ص76. [53]
- سفر ارميا 6 : 20 [54]
- مهران، المصدر السابق، ص270. [55]
- سفر التكوين 1 :10 [56]
- احمد بن اسحاق اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي (بيروت : دار صادر ، 1995)، ج1،ص72. [57]
- جرجي زيدان ، العرب قبل الإسلام (بيروت: مكتبة الحياة ، 1966)،ص56. [58]
- نقلا عن : جواد علي، لمفصل ، ج1، ص428. [59]
- المصدر نفسه ، ص428. [60]
- سفر التكوين 10 :26 [61]
- محمد عبد القادر البافقيه ، تاريخ اليمن القديمة(بيروت : د.م، 1973)،ص47. [62]
- سوسة، تاريخ وادي الرافدين، ص313. [63]
- انظر مهران، المصدر السابق، ص235. [64]
- بافقية، المصدر السابق، ص48. [65]
- الحموي، المصدر السابق، ج2، ص270 [66]

- انظر دي لاسي اوليري ، جزيرة العرب قبل البعثة ، ترجمة: موسى علي الغول(عمان: منشورات وزارة [67] الثقافة،1990)، ص109؛ نعمان محمود جبران، روضة سحيم حمد ال ثاني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام(الأردن:مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية،1998)،ص101.
- مهران، المصدر السابق، ص235[68]
- شلالقة ، المصدر السابق، ص115.[69]
- سفر حزقيال 27: 24،22[70]
- سفر أيوب 6 : 19[71]
- سفر المزامير 71: 15[72]
- زيد بن علي، المصدر السابق، ص9-10[73]
- منذر عبد الكريم البكر ، المصدر السابق، ص214؛ حتي، المصدر السابق، ص60[74]
- بافقيه، المصدر السابق، ص186.[75]
- أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، مروج الذهب ، تحقيق: يوسف داغر(بيروت: د.م، [76] 1964)،ح2،ص162.
- سفر أيوب 9 : 19 ؛ سفر يوئيل 3: 8 [77]
- حتي ، المصدر السابق ، ص60.[78]
- صالح احمد العلي، محاضرات في تاريخ العرب (بغداد : مطبعة الارشاد،1964)، ج1، ص17.[79]
- زيد بن علي، المصدر السابق، ص77.[80]
- سفر الاخبار الثاني 21 : 16[81]
- سفر أيوب 6 : 19[82]
- منذر عبد الكريم البكر ، المصدر السابق، ص46.[83]
- المصدر نفسه ، ص46[84]
- اوليري، المصدر السابق، ص115.[85]
- سفر حزقيال 27 : 30-32[86]
- زيد بن علي عنان ، تاريخ اليمن القديمة ، ص76.[87]
- سفر الملوك 10 : 1[88]
- سفر الاخبار الثاني 9 :9[89]
- سفر الملوك الثالث 10 : 13[90]
- زغلول ، المصدر السابق ، ص188.[91]
- زيدان ، المصدر السابق، ص2[92]
- هشام عبد العزيز ناشر ، التجارة واثرها في تطورممالك اليمن القديمة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، [93] جامعة عدن ،2009، ص83
- المصدر نفسه ، ص84[94]
- القرأن الكريم ، سورة النمل، اية 22[95]
- ناشر ، المصدر السابق ، ص84؛ سفر الملوك الأول 9 : 26.[96]
- منذر عبد الكريم البكر ،المصدر السابق، ص238.[97]
- جواد علي، المفصل ، ج1 ، ص625.[98]
- سفر أيوب 1: 1[99]
- سفر أيوب 1 : 14[100]
- سفر أيوب 1 :17[101]
- سفر أيوب 6 : 19[102]
- مهران ، المصدر السابق، ص297[103]
- المصدر نفسه، ص297[104]

- ابو جعفر محمد جزير الطبري (ت3109هـ)، تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) (بيروت: دار التراث [105] ،1967)، ج1، ص206.
- مهران ، المصدر السابق، ص297[106]
- جواد علي، المفصل، ج1، ص623.[107]
- حتي، المصدر السابق، ص54-55[108]
- زيدان ، المصدر السابق، ص2.[109]-
- عامر،موجاتي، المصجدر السابق، ص100.[110]

المصادر

- القران الكريم
- التوراة (الكتاب المقدس)
- احمد بن اسحاق اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي (بيروت : دار صادر ، 1995)
- احمد سوسة ، تاريخ حضارة وادي الرافدين(بغداد: مطبعة دار الحرية، 1981)
- ابو جعفر محمد جزير الطبري (ت3109هـ)، تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) (بيروت: دار التراث ،1967)
- ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكريالاندلسي ، معجم متا استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا ،(القاهرة : 1996)
- أبو محمد الحسن بن يعقوب الهمداني(ت334هـ)، الاكليل (من اخبار اليمن وانساب حمير)، تحقيق:محب الدين الخطيب ،(القاهرة: المطبعة السلفية،د.ت)
- اعناطيوس غويدي ، محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الاسلام ، ترجمة: ابراهيم السامرائي(بيروت: دار الحداثة،1986)
- السعيد شلالقية ، الممالك اليمنية القديمة، مجلة المعارف والبحوث والدراسات التاريخية، العدد 11 ،2015.
- الويس موسل، شمال الحجاز ترجمة: عبد المحسن الحسيني(الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية،2007)
- جعفر الخليلي ، الملخص لكتاب العرب واليهود في التاريخ(بغداد: منشورات وزارة الثقافة والفنون، 1979)
- جرجي زيدان ، العرب قبل الإسلام (بيروت: مكتبة الحياة ، 1966)
- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (بيروت: مطبعة الشريعة، 1980)
- جودت عبد الكريم فريحات ، جغرافية التوراة في اليمن (د.م،د.ت)
- زيد بن علي عنان ، تاريخ اليمن القديم (دمشق: مطبعة السلفية، 1965)
- زيد محمد خضر، تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم (حائل: دار الاندلس، 2005)
- دي لاسي اوليري ، جزيرة العرب قبل البعثة ، ترجمة: موسى علي الغول(عمان: منشورات وزارة الثقافة،1990)

- سعد زغلول ، تاريخ العرب قبل الإسلام (بيروت: دار النهضة ، 1976)
- سميرة ميلاد عامر ، ان كمال موجاتي، التوراة كمصدر تاريخي قديم ، المجلة الدولية الاسلامية ، مجلد 5، العدد7 ، 2015
- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(626هـ) ، معجم البلدان،(بيروت: دار صادر،1995)
- صالح احمد العلي، محاضرات في تاريخ العرب (بغداد : مطبعة الارشاد،1964)
- عبد العزيز صالح، تاريخ العرب قبل الإسلام (القاهرة: مؤسسة الثقافة ، 1973)
- فليب حتي ، تاريخ العرب (بيروت : دار الكشاف ، 1952)
- كاميليا أبو جبل ، يهود اليمن دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين(دمشق: دار النمير للطباعة،1999)
- محمد بيومي مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية،د.ت)
- محمد عبد القادر البافقيه ، تاريخ اليمن القديمة(بيروت : د.م، 1973)
- منذر عبد الكريم البكر ، دراسات في تاريخ الدول الجنوبية في اليمن (البصرة: مطبعة جامعة البصرة، 1980)
- محمد يحيى الحداد، تاريخ اليمن السياسي (القاهرة: دار وهدان للطباعة، 1068)
- نعمان محمود جبران، روضة سحيم حمد ال ثاني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام(الأردن : مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية،1998)
- هشام عبد العزيز ناشر ، التجارة واثرها في تطور ممالك اليمن القديمة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عدن ،2009

sources

- The Holy Quran
- Torah (Bible)
- Abu Jaafar Muhammad Jazir al-Tabari (d. 3109 AH), The History of the Messengers and Kings (History of al-Tabari) (Beirut: Dar al-Turath, 1967)
- Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hussein Al-Masoudi, Meadows of Gold, edited by: Youssef Dagher (Beirut: D.M., 1964)

- Abu Muhammad al-Hasan bin Yaqoub al-Hamdani (d. 334 AH), Al-Iklil (from the news of Yemen and the genealogy of Himyar), edited by: Muhib al-Din al-Khatib, (Cairo: Salafi Press, d.d.)
- Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad al-Bakri al-Andalusi, A Dictionary of Dictionary of the Names of Countries and Places, edited by: Mustafa al-Saqqa, (Cairo: 1996)
- Ahmed bin Ishaq Al-Yaqoubi, The History of Al-Yaqoubi (Beirut: Dar Sader, 1995)
- Ahmed Sousa, The History of the Mesopotamian Civilization (Baghdad: Dar Al-Hurriya Press, 1981)
- Alois Musil, Northern Hejaz, translated by: Abdel Mohsen Al-Husseini (Alexandria: University Culture Foundation, 2007)
- Abdel Aziz Saleh, History of the Arabs Before Islam (Cairo: Culture Foundation, 1973)
- Al-Saeed Shalakiyah, The Ancient Kingdoms of Yemen, Journal of Historical Knowledge, Research and Studies, No. 11, 2015.
- Camellia Abu Jabal, The Jews of Yemen, a political, economic and social study from the end of the nineteenth century until the middle of the twentieth century (Damascus: Dar Al-Numair Printing, 1999)
- De Lacy O'Leary, Arabia Before the Mission, translated by: Musa Ali Al-Ghoul (Oman: Ministry of Culture Publications, 1990)
- Hisham Abdel Aziz Nasher, Trade and its impact on the development of the ancient kingdoms of Yemen, unpublished doctoral thesis, University of Aden, 2009.

- Ignatius Guidi, Lectures on the History of Yemen and the Arabian Peninsula Before Islam, Translated by: Ibrahim Al-Samarrai (Beirut: Dar Al-Hadithah, 1986)
- Jaafar Al-Khalili, Summary of the Book of Arabs and Jews in History (Baghdad: Ministry of Culture and Arts Publications, 1979)
- Jawdat Abdel Karim Freihat, The Geography of the Torah in Yemen (D.D., D.D.)
- Jawad Ali, Al-Mufassal fi History of the Arabs Before Islam (Beirut: Al-Sharia Press, 1980)
- Jurji Zidane, The Arabs Before Islam (Beirut: Al-Hayat Library, 1966)
- Philip Hitti, History of the Arabs (Beirut: Dar Al-Kashaf, 1952)
- Noman Mahmoud Gibran, Rawdat Suhaim Hamad Al Thani, Studies in the History of the Arabian Peninsula Before Islam (Jordan: Hamada Foundation for University Services, 1998)
- Saleh Ahmed Al-Ali, Lectures on the History of the Arabs (Baghdad: Al-Irshad Press, 1964)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 126) 2024, pp. 137-152

Yemen and its Kingdoms in the Torah

Assistant Professor Khamael Shaker Abu Khudair
Al-Mustansiriya University - College of Basic Education –
Department of History
Khdream2011.uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

Yemen is considered one of the most prominent places in the Arabian Peninsula due to its geographical and cultural status, as it is characterized by a cultural precedence in the societies of the Arabian Peninsula in its ancient times, and it is one of the ancient civilizations such as (Mesopotamia and the civilization of the Nile Valley). It has been covered by many written sources, the first of which is the Torah, which is the historical source. Yemen is considered one of the most prominent places in the Arabian Peninsula due to its geographical and cultural status, as it is characterized by a cultural precedence in the societies of the Arabian Peninsula in its ancient times, and it is one of the ancient civilizations such as (Mesopotamia and the Nile Valley Civilization). It has been covered by many written sources, the first of which is the Torah, which is the historical source. Yemen is considered one of the most prominent places in the Arabian Peninsula due to its geographical and cultural status, as it is characterized by a cultural precedence in the societies of the Arabian Peninsula in its ancient times, and it is one of the ancient civilizations such as (Mesopotamia and the Nile Valley Civilization). It has been covered by many written sources, the first of which is the Torah, which is the historical source.

We find within the books of the Torah many texts that refer to Yemen and its ancient kingdoms and to its trade that extended to large areas and regions in the ancient world. We note that these banners are not exaggerating if we say that most or most of them are not devoid of exaggeration, exaggeration, myths, and some falsification. Therefore, we are in In this research, we touched on the most important kingdoms mentioned in the Torah, the most important of those narratives in which Yemen and its kingdoms were mentioned, and the information contained in other sources showing the truth or falsity of what was mentioned in it.

Keywords: Yemen, Torah, Southern Arabia.